

شرح قواعد الأصول ومعاقد الفضول للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

الثالثة مفهوم التخصيص وهو ان تذكر الصفة عقب الاسم العام في معرض الالباب والبيان كقوله في سائمة الغنم الزكاة لا سيأتي في الرابعة طيب مفهوم التخصيص وان تذكر الصفة عقید الاسم العام - 00:00:01

في معرض الالباب والبيان كقوله صلى الله عليه وسلم في في سائمة الغنم المثال هذا غير صحيح لأن هذا من علينا بالقسم الاول لكن المثال الصحيح كقوله في الغنم السائمة الزكاة - 00:00:37

لأن اذا قلنا في الغنم السائمة ذكرت الصفة عقید الاسم العام فاصح المثال اذا مفهوم التخصيص ان يذكر بعد الاسم العام وصف يقتضي اخراج بعض افراده مثل ذلك في الغنم السائمة الزكاة - 00:01:01

لو كان لفظ الحديث في الغنم الزكاة وجبت الزكاة في الغنم مطلقاً سواء كان سائماً ام غير سائمة فلما جاء الوصف بعد ذكر العام في الغنم السائمة الزكاة صار مفهوم - 00:01:26

ان غير السائمة لا زكاة فيها قال وهو حجة ومثله ان يثبت الحكم في احد فينتأفي في الآخر امثاله الاي احق بنفسها هنا الایم هي التي قد تزوجت - 00:01:45

فاما خطبها خاطب فهي احق بنفسها وليس لوليه ان يجبرها فمفهوم الايام الحق بنفسها ان البكر ليست احق بنفسها والصواب ان البكر ايضاً احق بنفسها كما دل على ذلك الحديث - 00:02:11

والله اعلم نعم. هكذا الاية ولا تقل او فلا تقول. ها؟ بالواو عندك بلوى واجعلني ها خلنا نشوف النسخة اللي عندي هي اللي عندنا ولا تقل لهما الصواب فلا - 00:02:29

صح نعم ايه الجزي اي نعم الجزي تكلم عليه وش قال؟ قال الجزي قال هو ابو الحسن الجزمي والزمي كما صرحت بنيته في الروضة ومقتصر من لحام صفحة ستة وخمسين وقد مضى ترجمته في صفحة احسنت - 00:02:55

احسنت بارك الله فيك ولكن لقاءنا نقوله عندنا جزمي وخرمي فينظر هذا هل من الاصوليين احد اسمه الخزمي فيكون النسخة اللي عندنا صواب او من فيها احد الجزمي فتكون النسخة اللي عندك صواب نسختي - 00:03:26

نعم سلام عليكم ايه مثلاً قوله تعالى وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن الريبة بنت الزوجة لكن الله تعالى قال اللاتي في حجوركم فهل تحرم بنت الزوجة اذا لم تكن في حجر الزوج - 00:03:47

الجواب تحول والدليل على هذا قوله تعالى فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم فذكر مفهوم قوله اللاتي ادخلتم بهن ولم يذكر مفهوم قوله اللاتي في حجوركم فدل ذلك على ان هذا المفهوم غير معتبر - 00:04:13

والذين قالوا بهذا القيد يعني الذين قالوا هذا القيد للاغلب قال لان الغالب ان الرجل يتزوج امرأة معها بنت الغالب انها تكون مع امها تحت ايه معلوم لا بد من جديد هو الاصول ان جميع القيود لها مفهوم مخالفة هذا الاصول - 00:04:33

الا بدليل ما كملنا نعم احسن الله اليكم يا شيخ ذكرتم قبل امس ان الامر بالشيء ليس العمل به قاعدة ساقطة شيخنا قال القائل ان الامر يأتي بمعنىين طلبو الفعل الشيء لا على وجه الزام ويستدل بقوله تعالى وقوله - 00:04:56

على الله عليه وسلم تزوجوا الولود الودود. فعلى هذا المعنى تكون القاعدة ساقطة. لان تزوجوا الولود الودود يعني اذا لم يتزوجها ويكون وقع في لا يصح هذا الفعل هذا وغيره له ادلة كثيرة لان ترك المأمور لا يلزم منه فعل محظوظ القائل ان الامر اذا جاء اذا كان طالب - 00:05:21

مثل قوله تعالى اه واتموا الصيام من الليل او اقيموا الصلاة فالنهي الامر هنا عكسه ايدك يبقى النهي عن اضاعة الصلاة موجود قائم بنفسه ما هو ايش المفهوم؟ اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى الرابعة مفهوم الصفة وهو تخصيصه ببعض الاوقات -

00:05:45

التي تطأ وتنزول مثل الذيب احرق نفسها وبه قال جل اصحاب الشافعي واختار تميي وانه ليس بحجة وهو قول اكثر للفقهاء والمتكلمين الخامسة مفهوم العدد وهو تخصيصه بنوع من العدد مثل لا تحرموا لا تحرموا المقصة -

00:06:16

وبه قال مالك وداود وبعض الشافعية خلافا لابي حنيفة وجل اصحاب الشافعي. السادسة مفهوم اللقب وهو ان يقص بحكم انكر وهو ان يقص اصلا بحكم انكره الاكثرية و هو الصحيح عندي وانكره -

00:06:36

وانكره الاكثرية وهو الصحيح لمنع جريان الربا في غير الانواع الستة بسم الله الرحمن الرحيم اه نتكلم الان في دليل الخطاب درجاته ست احدها مفهوم الغاية ووجه ذلك ان ما بعد الغاية مخالف -

00:06:54

لما قبله. في قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل معناه انه بعد دخول الليل لا صيام والثاني مفهوم الشرط كقوله تعالى وان كنا ولنا حمل فانفقوا عليهم مفهومه ان لم يكن بهن حمل -

00:07:23

فلا نفقة والثالثة مفهوم التخصيص وهو ان تذكر الصفة عقيدة اسم العام في معرض الالباب والبيان كقوله في السائمة في الفنم السائمة الزكاة صحتوها طيب والرابعة مفهوم الصفة -

00:07:43

يعني ان يقييد الحكم بصفة فمتي لم توجد هذه الصفة؟ انتبه الحكم مثاله السيد احق بنفسها والثيوبية عارض بعد ان كان معدوما فاذا كانت الشيبة احق بنفسها فالبكر ليست كذلك -

00:08:11

ولهذا نقول كما جاءت في السنة البكر تستأذن والسيد تستأمر البكر تستأذن يعني يقال اننا سنزوجك فاذا سكتت زوجناها والثيب تستأمر يعني يطلب امرها فاذا قلنا سنزوجك وسكتت لم تزوج -

00:08:42

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال تستأمر ان يؤخذ امرها حتى تقول نعم زوجوني ولا شك ان هذا مقصود وذلك لان الصفة معنى اذا علق به الحكم تغير الحكم بفقده -

00:09:11

كما لو قلت ايضا اكرم المجتهد من الطلبة او اكرم الطلبة المجتهدين هذا صفة هل يدخل فيهم الطلبة غير مجتهدين طيب قال وبه قال جل اصحاب الشافعي واختار التميي انه ليس بحجة وهو قول اكثر للفقهاء والمتكلمين -

00:09:36

لكن الصواب انه حج بلا شك لان الشارع اذا تكلم بكلام فهو يعلم معناه ويعلم مفهومه ارأيت قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنيا فتبينوا هذى صفة -

00:10:04

طيب وبين جاءنا عادل نقبل قول هؤلاء؟ نقبل قوله الفاسق نتبين وننظر ونبحث هل هو صادق او هناك قرائن او لا اما العجز فيؤخذ قول فالصواب انه حجة لان الفاظ الشرع محكمة -

00:10:26

والمتكلم بها يعلم المنطوق ومفهوم فهي حجة وعليها عمل اعلموا اكثرا العلماء فيما نعلم وقال المؤلف رحمة الله انه ليس بحجة انه قول اكثر للفقهاء يحتاج الى نظر الخامسة مفهوم العدد -

00:10:49

وهو تخصيصه بنوع من العدد مثل لا تحرم المقصة ولا المصتان المص والممسطجان لا تحرم وما زاد فيه خلاف وبه قال مالك وداود وباط الشافعية خلافا لابي حنيفة وجل اصحاب الشافعي -

00:11:10

يعني والحنابلة يقولون به لا تحرم المقصة ولا المستطاع بعض العلماء يقول ان العدد له مفهوم وبعضهم يقول ان العدد ليس له مفهوم الذين يقولون ان العدد له مفهوم قالوا انك اذا خاطبنا انسانا وقلت لا تحرم المستوى المستطاع -

00:11:37

يفهم ان ما زاد يحرم والذين قالوا ليس لهم مفهوم؟ قالوا نعم لا تحررنا النصر ولم يستطع لكن ما الذي يحرم الثالث الرابع الخامس العشر فتحن معكم في انها لا تحرم المص ولا المصتان. لكن هل نقول ما زاد عليهما مباشرة وهو الثالث فما فوق؟ يحرم او لا -

00:12:08

فيقولون لا دليل في العدد طيب اربع لا تجوز في الاضاحي اربع لا تجوز في الاضاحي ثم عدها هل نقول غيرها يجزي لان العدد

آخرها او نقول غيرها قد لا يجزئه وان لم يكن - 00:12:37

منها نعم على على رأي من يرى ان العدد لا مفهوم له يقول نعم يمكن لا يجزي غيرها وعلى رأي من يرى انهم له مفهوم يقول غيرها يجزئ لكن ان كان بمعناها او اولى منها - 00:12:59

فانه لا يجزئ السادسة مفهوم اللقب وهو ان يخص ان يخص من بحكمك وانكره الاكترون وهو الصحيح لمنع جريان الربا في غير الانواع الستة لكم عندكم لمن وش يقول سيدرك منعوا باحتجاجه بمفهوم اللقب بما يقدم عليه من القول بمنع جريان حكم الربا في غير انواع الستة المنصوص عليها - 00:13:18

وهو مخالف لمذهب اكثرب الفقهاء الذين يرون جريان الربا في غير الاسواق الستة المذكورة. وكان الاوضح ان يقول لما ينزل عليه من منع جريان الربا في غيره ايه صحيح مفهوم اللقب ان يعلق الاسم ان يعلق الحكم باسم - 00:13:54

اسم ليس له معنى ليس له معنى الان مثلا اذا قلت القائم هذا وصف له معنى وهو القيام اذا سميت بجعد مثلا امرأة او زيد رجل او اسد سبع هذا اسم فقط ما دل على شيء - 00:14:18

واضح كما اننا نقول الان صالح خالد لا نقصد المعنى اذ قد يسمى صالح وهو من افسد العباد خالد وهو نعلم انه مو خالد سيموت لكن مجرد علم هل تعليق الحكم بالاسم المجرد عن المعنى - 00:14:46

هل يقتضي تخصيصه او لا اكثرب العلماء على انه لا يقتضي التخصيص ولهذا تجدون في كتب الخلاف يقول هذا مفهوم لقب لا لا حجة لي مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب - 00:15:10

والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح الحكم الان معلق بايش بلقب فقط وبناء على ذلك لا يجري الربا في غير هذه الاصناف الستة لان اللقب مفهوم اللقب لا حكم له - 00:15:38

وقيل ان هذه الالقاب تجتمع في معنى يقتضي جريان الربا فالذهب والفضة موزون وما بعدها مكيل وعلى هذا فيكون تخصيص هذه الاسماء الاسماء الستة ليس مانعا من جرائم الربا في غيرها - 00:16:07

لان هذا مفهوم لقب واذا قلنا ان العلة الكيل صارت اسماء لكن تومي الى معنى وهو الكيل فيجري الربا في غيرها وهذه المسألة اعني جريان الربا في غير الاصناف الستة - 00:16:37

محل خلاف بين العلماء فالعلماء رحهم الله مجمعون على ان هذه الاصناف الستة يجري فيها الربا ان كان ان كان المبيعين ان كان المبيعان من جنس جرى فيهما لبيا الفضل وريا النسيئة - 00:16:57

وان اختلف الجنس جرى فيهما ريا النسيئة دون ربا الفضل الا اذا كان احدهما نقدا فانه لا يجري فيه ماربا نسيئة هذا مجمع عليه لكن الرز بالرز الذرة بالذرة الحديد بالحديد - 00:17:18

هل يجري فيه ربا او لا يجري فيه خلاف منهم من قال لا يجري ومنهم من قال بل يجري لان الشرع لا يفرق بين متماثلين اي فرق بين قوتهم الحنضة - 00:17:41

وقوم قوتهم الرز لا فرق كلها مطلوم كلها مدخلها مطلوم كلها مدخرها الربا يجري في الذرة وكما الرز كما يجري في البر ولا فرق اي فرق بين والتين الذي يكون بمعنى التمر - 00:18:00

يؤكل رطبا ويؤكل اه مدخرا لا فرق ولا شك ان القول بالقياس او بعمول الحكم اولى اما بالقياس وان ما باللفظ ويقال ان هذا مفهوم لقب ولا حكم له وثم - 00:18:21

ثم الذي يرفع الحكم ثم الذي يرفع الحكم بعد ثبوته النسخ بدأ المؤلف بحث شديد النصر وهو واصله الازالة النسخ باللغة الازالة او ما يشبه النقد فمن الاول قولهم نسخت الشمس الظل - 00:18:52

يعني ازلت ومن الثاني قولهم نسخت الكتاب فان نسخة الكتاب ليس منها ازلت الكتاب بل نقلته وليس ايضا نقلها لان الكتاب المصفوخ الاول باق بحاله لكن قالوا اننا نقول ما يشبه النقل - 00:19:27

ما شبهنا طيب هذا في اللغة اما في الشرع فيقول هو رفع الحكم الثابت بخطاب متقدم بخطاب متراخ عنه - 00:19:51